

أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية

" الفيس بوك نموذجاً "

تقديم

د. ضياء أحمد الكرد

توطئة:

تعتبر العلاقة الزوجية من أهم أساليب التكيف التي تستدعي الاهتمام بها للوصول إلى سعادة الفرد في أسرته ، إذ أن الزواج سوف يستمر طالما أن الفرد يعيش على وجه الأرض ، وهذا يستدعي إلى عمل دراسات تلقي الضوء على سمات الشخصية التي تلعب دوراً فاعلاً في انخفاض وارتفاع مستوى التوافق الزوجي ، حيث أن الدراسات التي تناولت التوافق الزوجي وعلاقته بسمات الشخصية قليلة في البيئة العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص.

فالتوافق الزوجي يعد مفهوماً عاماً يشمل جميع المجالات النفسية والاجتماعية والمهنية ، فالزواج الذي يتحقق عن طريق معيشة فردين في حيز مكاني معين له طابع ارتباطي يصعب انهياره ، وذلك بسبب نوع العلاقة الرسمية والعينية التي يقوم عليها .(الصمادي وآخرون ، 2005 ، 39)

واستناداً لما سبق فإن الزواج يتطلب من الزوجين قدرة تكيفيه عالية وفهم جيد للعلاقة الزوجية ، وإذا تضاءلت أو أنطفت هذه القدرة قد يؤدي معاناة كلاهما أو أحدهما إلى مشكلات وصعوبات مختلفة تُعيق التوافق الزوجي بينهما.

تعد وسائل الاتصال الحديثة والطفرة التكنولوجية التي حدثت في السنوات الاخيرة غيرت معالم كثيرة في حياتنا العملية والدراسية والعائلية ايضاً ففي الوقت الذي باتت تكنولوجيا الاتصال الانفجارية في التقدم بمتناول الجميع ..بقدر ما حملت معها مشاكل اسرية لم تكن نعرفها قبل كما انها طوقت افراد الاسرة بجدار العزلة كل على حاسوبه منكبا يتصفح او غارقا في الدردشة مع اصدقاء او مع اناس مجهولين يقيم معهم علاقات لاغراض التسلية وغيرها

فالتطور التقني الذي يشهده هذا العصر وخاصة في مجال تكنولوجيا الإتصالات والمعلومات ، أثر بصورة مباشرة على جميع مجالات الحياة وخاصة الاجتماعية منها والأسرية ، فأصبح الانسان يبحر في عالم غير محدود من المعرفة والتواصل بالآخرين في أي وقت عند أرتباطه بشبكة الانترنت وخاصة التي تتعلق بالتواصل الاجتماعي والتي باتت تنتشر كالهشيم في البيوت والمقاهي وغيرها من الاماكن .

فيعتبر ظهور شبكات التواصل الإجتماعي نقلة نوعية لوسائل الاعلام ، حيث نقله إلى آفاق غير مسبوقه ، وأعطى مستخدميه فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلاد قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي ومحدود .

ويمكن أن تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الإنسان ويوجهها للبناء والإبداع في إطار "تطوير القديم وإحلال الجديد من قيم وسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير، وبهذا فإن الاتصال له دور مهم، ليس في بثّ معلومات، بل تقديم شكل الواقع، واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث (مي العبد الله، 2005، 21).

ولهذا تشكل توجهات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي سلاحاً ذو حدين لما له من مزايا وإيجابيات إذا أحسن استخدامها في الاوقات المناسبة وأصبحت تستخدم باتجاهات موضوعية وبناءة ، وأيضاً لما لها من مساوئ وسلبيات في حال أسئ استخدامها لساعات طويلة فتصبح كنوع من الإدمان، مما يسهم في إهمال متطلبات الحياة عند الأزواج ، وزيادة العزلة الإجتماعية فيما بينهم ، لهذا كان لزاماً الوقوف عند تلك المساوئ التي تأثر على الأسرة الفلسطينية ومواجهتها وكيفية التخلص منها لإيجاد الحلول للحفاظ علي الترابط والتوافق الأسري.

مشكلة الدراسة :

تبرز مشكلة الدراسة من واقع الأسرة الفلسطينية التي دخل الأنترنت أبوابها وأصبح يشكل خطراً على كيانها وذلك باستخدام شبكات التواصل الإجتماعي وأبرزها الفيس بوك ، الذي يعد أكثر مواقع التواصل الإجتماعي إنتشاراً ، والذي يعتبره البعض أثر سلبياً على المجتمع الاسري وساهم في انفرط عقده وانهيائه . (سمر الديرملي، 2013، 26) ولوسائل التواصل الاجتماعي اليوم -خاصة الفيس بوك في ظل الاستخدام الخاطيء له - آثار وخيمة على الأسر الفلسطينية و فقدان الثقة و ما يترتب عليها من مشاكل وتصدع في مجتمعنا ، قد تزيد من إرتفاع نسب الطلاق . وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية والدوافع المتعلقة بالوسيلة، ولتجديد دوافع الاستخدام. وأن الناس يستخدمون الأنترنت وخاصة شبكات التواصل الإجتماعي لإشباع ما يلي:

أ- الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة، الاسترخاء، السعادة والهروب.

ب- الحاجات التي يمكن إشباعها تقليدياً من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي وتمضية الوقت والعادة واكتساب المعلومات والتسلية. (عزة الكحكي، 2009، 269)

من هذا المنطلق فان مشكلة الدراسة تكمن في الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية .

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما تقدم يمكن أن تصاغ مشكلة في الأسئلة التالية:

- 1- هل توجد فروق في إستجابات الأزواج على مقياس التوافق الزوجي تعزى لمتغير الجنس؟
- 2- ما أهم الاحتياجات النفسية للحد من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) ؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الكشف عن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

- 1- التعرف على أثر الفيس بوك على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية.
 - 2- معرفة الفروق في متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الفيس بوك وأثره على التوافق الزوجي في ضوء متغير الجنس (نكر - أنثى).
 - التعرف على أهم الاحتياجات النفسية للأزواج للحد من استخدام الفيس بوك .
- ### أهمية الدراسة:

1. تكمن أهمية هذا البحث في أنه من البحوث التي تعنى بموضوعات العصر، والوقوف على إيجابيتها وسلبيتها.
2. قد يساهم هذا البحث في إعادة النظر في استخدام الفيس بوك لساعات طويلة وتأثيره على أفراد المجتمع ككل.
3. تلفت الدراسة الأنتباه إلى موضوع التوافق الزوجي ، كونه يحتاج إلى راسة متعمقة إذا أخذنا الأرقام والإحصائيات الخاصة بالزواج والطلاق في محافظات غزة.
4. قد تلفت هذه الدراسة نظر الباحثين التربويين والمهتمين إلى إجراء المزيد من الدراسات حول شبكات التواصل الإجتماعي علاقتها بمتغيرات أخرى.

حدود الدراسة :

طبقت الدراسة على عينة من المتزوجين (ذكوراً - إناثاً) ممن الذين يستخدمون موقع الفيس بوك في المحافظة الوسطى -بغزة.

- تناولت الدراسة موضوع شبكات التواصل الإجتماعي (الفيس بوك) وأثره على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية .

مصطلحات الدراسة :

شبكات التواصل الإجتماعي : هي خدمة معتمدة على الانترنت ، تسمح للأفراد بإنشاء وعرض ملفاتهم الشخصية للآخرين ، والانضمام لبعض المستخدمين ممن لهم نفس الاهتمامات ، وتتيح للمستخدمين قبول ورفض الاتصالات والمشاركات التي يطلبها الآخريين (1 , 2011 , Streck).

ويعرف الباحث شبكات التواصل الإجتماعي إجرائياً بأنها " شبكات إجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل الإجتماعي بين الأصدقاء والمعارف في أي وقت وأي مكان في العالم ، وتمكنهم من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطن العلاقة الإجتماعية بينهم .

الفيس بوك: يعرف محمد منصور (2012 ، 77) الفيس بوك (Facebook) بأنه "موقع تواصل إجتماعي يعمل على تكوين الاصدقاء ، ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات ، والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها ، وإمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة " .

ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك (Facebook) أكثر المواقع الاجتماعية تصفحاً على الأنترنت ، فبناءً على احصائيات موقع (Statistic Brain) نجح الفيسبوك (Facebook) في شهر ديسمبر 2012م على أن يستحوذ على أكثر من (1.2) بليون مستخدم حول العالم بمعدل اشتراك أكثر من (330) ألف مستخدم جديد يومياً يتواصلون معاً عبر صفحة شخصية خاصة بكل منهم ، وذلك وفق آخر إحصائية يصدرها موقع "إحصائيات الأنترنت العالمية

التوافق الزوجي :

يعرف Juldnonson التوافق الزوجي بأنه محصلة المشاركة في الخبرات ، والإهتمامات ، والقيم وإحترام أهداف وحاجات ، ومزاج الطرف الآخر ، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات ، والتعاون في صنع القرارات ، وحل المشكلات وتربية الابناء ن والإشباع الجنسي المتبادل ،(مرسى ، 2008 ، 48)

ويعرف الباحث التوافق الزوجي إجرائياً بأنه " نتاج للتفاعل بين شخصية الزوجين والذي يحدد نجاح الزواج أو فشله ، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج ، ويعد التفاعل بين الزوجين من أهم عوامل التوافق الزوجي.

دراسات سابقة:

أولاً : دراسات تتعلق بشبكات التواصل الإجتماعي:

1- دراسة بعنوان " المرأة على الانترنت .. كيف تشكل النساء الشبكة .

هدفت الدراسة إلى تحليل سلوكيات النساء على الأنترنت في كل مكان وفصلت كثيراً الميول الترفيهية للمرأة ، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها:

- أن النساء يستخدمن المواقع الاجتماعية على شبكة الأنترنت أكثر من الرجال ، ويمضين وقتاً أطول فيها بنحو 30% أكثر من الرجال.
- أن النساء محور أساسي للثورة الرقمية ، وهن مستكشفات للأنترنت وأكثر انخراطاً من نظرائهن الرجال ، والمحرك الاساسي لحركة الشراء عبر الشبكة .
- أظهرت النتائج أن نحو 65% من النساء يقلن إنهن يستخدمن الانترنت للبقاء على اتصال مع الناس ، في مقابل 46% من الرجال البالغين للغرض ذاته ، وهو ما يبرز مستويات أعلى من النشاط عند المرأة من الرجل .

2- دراسة بعنوان تأثير شبكات التواصل الإجتماعي على جمهور المتلقين .

هدفت الدراسة على الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية " الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية ، والمقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الالكتروني (العربية نت) .

خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين ، وإنه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت الاستغناء عنها ، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ، ومعارف مفيدة ومتنوعة ، ومحادثة (دردشة) مع الاهل والأصدقاء ، وزملاء المدرسة والعمل ، وتبادل الملفات والصور ، ومقاطع الفيديو ، إضافة إلى انها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات ، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحه وثقافة وترفيه .

3- دراسة بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية .

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (1600) شاب من مستخدمي التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر من نصف الاشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها (الفيس بوك ، وبيبو ، يوتيوب) قد اعترفوا بانهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الانترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم. وأظهرت الدراسة أيضاً أن نحو (53%) من الذين شاركوا في الدراسة المسحية ، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الأنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم ، وكشفت الدراسة عن أن نصف مستخدمي الانترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، مقارنة ب(27%) فقط في فرنسا و (33%) في اليابان ، و (40%) في الولايات المتحدة.

4- دراسة بعنوان أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الإجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب ، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب "مجلس سبابي عرار" شمال محافظة طولكرم، بلغت عينة الدراسة (18) شاباً وفتاة ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي ، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

5-دراسة بعنوان " الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية : دراسة على مستخدمي موقع Face book .

هدفت الدراسة للتعرف على دوافع استخدام الشباب المصري (عينة الدراسة) لموقع الفيس بوك ، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية والصداقات التي يكونها الشباب المصري وألوية تفضيلهم لهما عند التعامل مع أصحابها ، وتحديد ورصد أهم الأنشطة التي يمارسها الشباب المصري على موقع الفيس بوك ، واعتمدت الدراسة على نظرية الجال العام ونظرية الاستخدامات والاشباعات بهدف المساهمة في بناء الإطار النظري للدراسة ، وتعد الدراسة من الدراسات الاستكشافية التي تستهدف الكشف عن الآثار النفسية وكذلك الاجتماعية ، وشملت عينة الدراسة باختيار عينة عمدية (68 مفردة) ، (متاحة) من الشباب الجامعي في جامعة القاهرة ، والجامعة البريطانية ، وكشفت نتائج الدراسة أن دوافع التسلية والترفيه يأتي على رأس قائمة دوافع استخدام طلاب الجامعة لموقع الفيس بوك ، فقد احتل نسبة (69.9%) من إجمالي عينة المبحوثين ، واتضح أن النصيب الأكبر من إجابات عينة الدراسة تفضل علاقات الصداقة خارج موقع الفيس بوك بنسبة (76.5%) ، وكشفت نتائج الدراسة أيضاً أن الطابع الإيجابي غلب على الآثار الاجتماعية المترتبة على استخدام طلاب الجامعات لموقع الفيس بوك وذلك يتسق مع الهدف من إنشاء موقع الفيس بوك لتحقيق التفاعل والتواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات والأصدقاء .

ثانياً : دراسات تتعلق بالتوافق الزوجي

1-دراسة بعنوان : التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة التوافق بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم ، وتكونت عينة الدراسة من (332) طالباً في المرحلة الثانوية تتراوح أعمارهم فيما بين (16- 18) عاماً وعلى مستويات إجتماعية وثقافية مختلفة، وتمثلت أدوات الدراسة : مقياس التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء (إعداد الباحثة) ، ومقياس سمات الشخصية (إعداد فايزة عبد المجيد) ، واستماره المستوى الاجتماعي الثقافي (إعداد الباحثة) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التوافق بين الوالدين كما يدركه الأبناء باختلاف المستوى الاجتماعي الثقافي للوالدين لصالح المستوى الاجتماعي الثقافي الأعلى . وكذلك إلى وجود فروق دالة إحصائية في دراسة التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء تبعاً لاختلاف مستوى التعليم وذلك لصالح المستوى التعليمي الأعلى للوالدين .

2-دراسة بعنوان : الذكاء الوجداني للمرأة وعلاقته بالتوافق الزوجي .

هدفت الدراسة إلى الاجابة عن تساؤل فيما إذا كانت المرأة بذكائها والذي يشبعها بمهارات إدارة الانفعالات والقدرة على التعاطف والتواصل الإجتماعي مكونة بذلك عوامل مساعدة على التوافق الزوجي ومتطلباته ، وتكونت عينة الدراسة من (36) زوجه (عامله - غير عامله) ، وبفترة زواجه (قصيرة ، متوسطة ، طويلة) ، وبمستوى تعليمي مختلف (متوسط ، عالي ، فوق العالي) .وقد أوضحت نتائج الدراسة مايلي:

- عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين توافق المرأة الزوجي وذكائها الوجداني.

- وجود دلالة إحصائية لصالح المرأة العاملة ، وأيضاً لصالح التعليم فوق المرتفع .

3-دراسة بعنوان : خصائص العلاقة الزوجية الناجحة من وجهة نظر عينة من المتزوجين وغير المتزوجين في مدينة دمشق.

هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص العلاقة الزوجية الناجحة لدى الأزواج وغيرها ، وتكون عينة الدراسة من (200) فرد من المتزوجين وغير المتزوجين ، وأظهرت نتائج الدراسة إلى :

- التركيز على الخصائص النفسية أكثر منها الخصائص الاجتماعية والقتصادية .

- عدم وجود فروق بين تقديرات الذكور ، تقديرات الإناث من أفراد العينة لخصائص العلاقة الزوجية الناجحة.

4-دراسة بعنوان : التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء ، والكشف عن العلاقة بين التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء وعلاقته بالنضج الخلقي. واشتملت عينة الدراسة على (625) طالب وطالبة من القسمين (العلمي والأدبي) من الصف الحادي عشر بمدينة غزة وأسفرت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء ، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء في البعد الاقتصادي والثقافي لدى أفراد العينة . وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي كما يدركه الأبناء تعزى للتخصص الدراسي لدى أفراد العينة ، حيث كانت الفروق في البعد الإجتماعي والثقافي والإقتصادي لصالح طلبة العلمي ، في حين لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في البعد النفسي والدرجة الكلية في التوافق النفسي كما يدركه الأبناء تبعاً للتخصص الدراسي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الذي يتناول أحداث وظواهر وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها، وعليه أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل للوصول إلى نتائج محددة، وذلك عبر وصف مستوى أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية " الفيس بوك نموذجاً" دون تدخل من الباحث.

عينة الدراسة

قام الباحث بانتقاء عينة للدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من قوامها 140 فرداً من الذكور والإناث تم توزيعهم حسب متغير

الجنس وفق ما يبينه الجدول التالي

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	70.00	50.00
أنثى	70.00	50.00
المجموع	140.00	100.00

أدوات الدراسة:

- مقياس أثر الفيس بوك على التوافق الزوجي: (إعداد الباحث)

بعد الاطلاع على التراث التربوي وما شمله من مقاييس ودراسات سابقة ذات العلاقة قام الباحثان بإعداد مقياس أثر الفيس بوك على التوافق الزوجي والذي تكون في صورته الأولية من (40) فقرة موزعة على الدرجة الكلية للمقياس.

الصدق : Validity

Internal validity الاتساق الداخلي

لحساب Pearson equation قام الباحث من اجل التأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معادلة بيرسون

بين درجات عينة الدراسة على جميع فقرات أداة الدراسة ودرجتها Pearson correlation coefficient معامل الارتباط

الكلية حسب ما يبينه الجدول التالي: جدول (2)

معامل ارتباط بيرسون لدرجات عينة الدراسة على جميع فقرات الاستبانة ودرجتها الكلية ومستوى الدلالة الاحصائية

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
1.	الفيس بوك يعوضني عن علاقتي الأسرية.	0.335	0.01
2.	يسهل الفيس بوك إنجاز مهامى الإجتماعية.	0.342	0.01
3.	يشعر شريك حياتي بالضيق لاستخدامي الفيس بوك لفترات طويلة.	0.439	0.01

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
4.	يزيد الفيس بوك من تقاعلي مع شريك حياتي.	0.400	0.01
5.	أشعر بالطمأنينة بفتح صفحتي على الفيس بوك خارج المنزل.	0.538	0.01
6.	يشعر شريك حياتي بالغيرة بتعليقات أصدقائي على الفيس بوك.	0.334	0.01
7.	أتحفظ على فتح صفحة الفيس بوك أمام زوجتي .	0.279	0.01
8.	احتفظ بكلمة المرور الخاصة بصفحة الفيس بوك لشريك حياتي.	0.471	0.01
9.	يطور الفيس بوك من شخصيتي.	0.608	0.01
10.	أتصفح صفحة الفيس بوك في وقت متأخر من الليل	0.906	0.01
11.	أستخدم الفيس بوك تجنباً للمشاكل الزوجية	0.544	0.01
12.	أستخدم الفيس بوك لغرض تكوين صداقات	0.446	0.01
13.	أفضل تصفح الفيس بوك عن الحديث مع شريك حياتي	0.555	0.01
14.	يفيد الفيس بوك في حل خلافتي مع شريك حياتي.	0.521	0.01
15.	ساهم الفيس بوك في خفض مشاكلي مع شريك حياتي.	0.366	0.01
16.	ألاحظ إنشغالي عن الجو الأسري أثناء استخدامي للفيس بوك.	0.460	0.01
17.	استخدامي للفيس بوك سبب الغيرة والتذمر لدى شريك حياتي.	0.466	0.01
18.	استخدامي للفيس بوك لفترات طويلة يهدد حياتي الزوجية بالخطر.	0.252	0.01
19.	ينتاب شريك حياتي الشكوك عند استخدامي للفيس بوك.	0.499	0.01
20.	أتصفح الفيس بوك الخاصة بشريك حياتي من وقت لآخر .	0.258	0.01
21.	أسمح لشريك حياتي التواصل مع الجنس الآخر على الفيس بوك.	0.342	0.01
22.	أستخدم الفيس بوك في أوقات الفراغ فقط.	0.439	0.01
23.	يؤثر الفيس بوك سلبياً على علاقتي الاسرية .	0.400	0.01
24.	أثر الفيس بوك إيجابياً في علاقتي مع شريك حياتي.	0.322	0.01

م	الفقرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة الاحصائية
25.	أرغب في تكوين صداقات من الجنس الآخر عن طريق الفيس بوك.	0.531	0.01
26.	سأنت علاقتي مع شريك حياتي بعد استخدامي للفيس بوك.	0.517	0.01
27.	أشعر أني أجد احتراماً واهتماماً من أصدقائي على الفيس بوك أكثر شريك حياتي	0.467	0.01
28.	أشعر بالندم حين أجلس لفترات طويلة أمام صفحة الفيس بوك	0.615	0.01
29.	ينتابني ضيق شديد عند انقطاع الانترنت عنى لأي سبب من الاسباب	0.501	0.01
30.	أشعر بالاحترام والإهتمام من أصدقائي على الفيس بوك أكثر شريك حياتي	0.409	0.01
31.	الفيس بوك يجعلني مكتفياً بعلاقتي الإجتماعية	0.377	0.01
32.	أرفض تعليق شريك حياتي على مشوراتي في الفيس بوك	0.457	0.01
33.	أشعر بالتقصير نحو شريك حياتي لإنشغالي بالفيس بوك	0.510	0.01
34.	أتصفح الفيس بوك لساعات طويلة لعدم انسجامي مع شريك حياتي	0.376	0.01
35.	استخدامي الفيس بوك لساعات طويلة ولد عدم الثقة بيني وبين شريك حياتي	0.466	0.01

**قيمة ر الجدولية عند درجات حرية 139 ومستوى دلالة 0.01=0.232

*قيمة ر الجدولية عند درجات حرية 139 ومستوى دلالة 0.05=0.178

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط لكل فقرة مع الدرجة الكلية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) مما يدل على ان المقياس المستخدمة تتمتع باتساق داخلي يؤكد من صلاحية استخدامها لتحقيق أهداف الدراسة.

الثبات Reliability

لحساب ثبات اداة الدراسة قام الباحث باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ معامل كرونباخ ألفا على جميع الفقرات (0.845) والذي يعد معامل مرتفع يؤكد أن اداة الدراسة تتمتع بخاصية الثبات بدرجة عالية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

التساؤل الأول: ما أثر شبكات التواصل الاجتماعي على التوافق الزوجي في الأسرة الفلسطينية ؟

للإجابة على السؤال الأول قام الباحث باستخدام اختبار ت لعينة واحدة one sample t.test وحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لدرجات عينة الدراسة على جميع فقرات مقياس أثر الفيس بوك على التوافق الزوجي والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي على جميع فقرات المقياس ودرجته الكلية

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
1.	الفيس بوك يعوضني عن علاقتي الأسرية.	2.62	0.49	87.38	2	15.11	0.01
2.	يسهل الفيس بوك إنجاز مهامي الإجتماعية.	2.53	0.50	84.29	4	12.48	0.01
3.	يشعر شريك حياتي بالضيق لاستخدامي الفيس بوك لفترات طويلة.	2.74	0.57	91.19	1	15.26	0.01
4.	يزيد الفيس بوك من تقاعلي مع شريك حياتي.	1.29	0.50	43.10	28	16.68-	0.01
5.	أشعر بالطمأنينة بفتح صفحتي على الفيس بوك خارج المنزل.	2.06	0.80	68.57	8	0.84	غير دالة
6.	يشعر شريك حياتي بالغيرة بتعليقات أصدقائي على الفيس بوك.	1.74	0.84	57.86	13	3.74-	0.01
7.	أتحفظ على فتح صفحة الفيس بوك أمام زوجتي .	1.70	0.73	56.67	14	4.88-	0.01
8.	احتفظ بكلمة المرور الخاصة بصفحة الفيس بوك لشريك حياتي.	1.56	0.88	51.90	16	5.99-	0.01
9.	يطور الفيس بوك من شخصيتي.	2.14	0.64	71.19	6	2.52	0.01
10	أصفح صفحة الفيس بوك في وقت متأخر من الليل	1.66	0.64	55.48	15	6.19-	0.01

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
11	أستخدم الفيس بوك تجنباً للمشاكل الزوجية	2.60	0.57	86.67	3	12.39	0.01
12	أستخدم الفيس بوك لغرض تكوين صداقات	1.54	0.50	51.43	18	10.82-	0.01
13	أفضل تصفح الفيس بوك عن الحديث مع شريك حياتي	1.52	0.66	50.71	20	8.55-	0.01
14	يفيد الفيس بوك في حل خلافتي مع شريك حياتي.	1.36	0.48	45.24	26	15.82-	0.01
15	ساهم الفيس بوك في خفض مشاكلتي مع شريك حياتي.	1.53	0.50	50.95	19	11.13-	0.01
16	ألاحظ إنشغالي عن الجو الأسري أثناء استخدامي للفيس بوك.	2.03	0.66	67.62	10	0.52	غير دالة
17	استخدامي للفيس بوك سبب الغيرة والتذمر لدى شريك حياتي.	1.41	0.49	46.90	25	14.23-	0.01
18	استخدامي للفيس بوك لفترات طويلة يهدد حياتي الزوجية بالخطر.	1.28	0.45	42.62	29	18.97-	0.01
19	ينتاب شريك حياتي الشكوك عند استخدامي للفيس بوك.	1.84	0.67	61.19	12	2.88-	0.01
20	أتصفح الفيس بوك الخاصة بشريك حياتي من وقت لآخر.	2.09	0.70	69.76	7	1.57	غير دالة
21	أسمح لشريك حياتي التواصل مع الجنس الآخر على الفيس بوك.	1.44	0.81	48.10	23	8.17-	0.01
22	أستخدم الفيس بوك في أوقات الفراغ فقط.	2.29	0.72	76.43	5	4.78	0.01
23	يؤثر الفيس بوك سلبياً على علاقتي الاسرية .	1.55	0.50	51.67	17	10.66-	0.01
24	أثر الفيس بوك إيجابياً في علاقتي مع شريك حياتي.	1.34	0.52	44.76	27	14.96-	0.01

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
25	أرغب في تكوين صداقات من الجنس الآخر عن طريق الفيس بوك.	1.19	0.40	39.76	31	24.12-	0.01
26	سأنت علاقتي مع شريك حياتي بعد استخدامي للفيس بوك.	1.46	0.50	48.81	22	12.66-	0.01
27	أشعر أني أجد احتراماً واهتماماً من أصدقائي على الفيس بوك أكثر شريك حياتي.	1.90	0.53	63.33	11	2.25-	0.05
28	أشعر بالندم حين أجلس لفترات طويلة أمام صفحة الفيس بوك.	2.03	0.69	67.62	10	0.49	غير دالة
29	ينتابني ضيق شديد عند انقطاع الانترنت عنى لأي سبب من الاسباب	1.56	0.58	51.90	16	9.06-	0.01
30	أشعر بالاحترام والإهتمام من أصدقائي على الفيس بوك أكثر شريك حياتي	1.26	0.44	41.90	30	20.04-	0.01
31	الفيس بوك يجعلني مكتفياً بعلاقتي الإجتماعية	1.84	0.71	61.19	12	2.75-	0.01
32	أرفض تعليق شريك حياتي على مشوراتي في الفيس بوك	2.03	0.75	67.62	10	0.45	غير دالة
33	أشعر بالتقصير نحو شريك حياتي لإنشغالي بالفيس بوك	1.38	0.74	45.95	24	9.88-	0.01
34	أتصفح الفيس بوك لساعات طويلة لعدم انسجامي مع شريك حياتي	2.06	0.79	68.57	9	0.85	غير دالة
35	استخدامي الفيس بوك لساعات طويلة ولد عدم الثقة بيني وبين شريك حياتي	1.51	0.50	50.24	21	11.62-	0.01
	الدرجة الكلية للمقياس	62.06	4.94	59.10		147.46	0.01

* * قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

* قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة على جميع الفقرات والدرجة الكلية أكبر من قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرة رقم 27 فإنها دالة عند مستوى دلالة 0.05 مما يدل على وجود تأثير جوهري لاستخدام الفيس بوك على التوافق الزوجي ، أما الفقرات رقم (5،16،20،28،32،34) فإن قيمة ت المحسوبة غير دالة احصائياً و أن أعلى ثلاث فقرات في الوزن النسبي هي الفقرة رقم (3) والتي تنص يشعر شريك حياتي بالضيق لاستخدامي الفيس بوك لفترات طويلة. بوزن نسبي (91.19) ، (1) والتي تنص الفيس بوك يعوضني عن علاقتي الأسرية. بوزن نسبي مرتفع (87.38) ، (11) والتي تنص أستخدم الفيس بوك تجنباً للمشاكل الزوجية بوزن نسبي مرتفع (86.67) ، (25) والتي تنص أرغب في تكوين صداقات من الجنس الآخر عن طريق الفيس بوك بوزن نسبي منخفض (39.76) ، (30) والتي تنص أشعر بالأحترام والإهتمام من أصدقائي على الفيس بوك أكثر من شريك حياتي بوزن نسبي منخفض (41.90) ، (18) والتي تنص استخدامي لفيس بوك لفترات طويلة يهدد حياتي الزوجية بالخطر بوزن نسبي منخفض (42.62) ، كما أن الوزن النسبي الكلي (59.10).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى استخدام شبكات التواصل الإجتماعي وخاصة الفيس بوك من قبل المتروجين لفترات طويلة خاصة عند الذكور مما يزيد في العزلة الإجتماعية ، وذلك في قلة التواصل بين الأزواج ، وكذلك يزيد من حدة المشاكل فيما بينهم ، فقد أثبتت الإحصائيات أن ما يقارب من ثلث حالات الطلاق التي تمت عام 2011م تم ذكر اسم الفيس بوك بها كإحدى اسباب الوصول لتلك النتيجة وفقاً لإحصائية نشرت مجلة بريطانية قانونية.

نتائج السؤال الثاني هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام الفيس بوك على التوافق الزوجي لدى الأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس؟ (ذكر، أنثى)

للإجابة على السؤال الثاني قام الباحث باستخدام اختبارات للفروق بين متوسطي عينتين لايجاد الفروق في تأثير الفيس بوك على التوافق الزوجي والتي تعزى لمتغير الجنس كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (4)

العدد المتوسطات والانحراف المعياري قيمة ت ودالاتها الاحصائية

المجال	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
الدرجة الكلية	ذكر	70.00	65.30	3.23	10.289	0.01دالة عند
	أنثى	70.00	58.81	4.17		

**قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.01 = 2.58

*قيمة ت الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 = 1.96

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت المحسوبة على الدرجة الكلية لمقياس أثر الفيسبوك على التوافق الزوجي أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك على التوافق الزوجي لدى الأسرة الفلسطينية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور بمعنى أن الفيس يؤثر على الذكور بصورة جوهرية أكثر من الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى زيادة نسبة البطالة في المجتمع الفلسطيني وخاصة في محافظات غزة ، وكذلك إلى وجود عدد كبير من الموظفين وخاصة الذكور المرغمين على المكوث في بيوتهم نتيجة الإنقسام ، وهذا يؤثر سلباً على حياتهم الأسرية وذلك بإستخدامهم شبكات التواصل الإجتماعي " الفيس بوك " لفترات طويلة قد تزيد من حدة المشاكل الزوجية والتفكك الأسري. وعدم استثمار وقت الفراغ في الجوانب الإيجابية .

توصيات الدراسة:

1. إجراء الدراسات التجريبية لمعرفة أثر كل متغير من متغيرات الدراسة على الآخر .
2. العمل على ضرورة تثقيف الأزواج من أجل توظيف شبكات التواصل الإجتماعي في الجوانب الإيجابية التي تخدم التوافق الأسري في الأسرة الفلسطينية.
3. الإهتمام بالمشاكل الأسرية والعمل على حلها من أجل الحد من نسبة الطلاق في محافظات غزة.
4. نشر الوعي لدى المقبلين على الزواج بضرورة الاستفادة من إستخدام شبكات التواصل الإجتماعي في الجوانب الإيجابية التي تقوي العلاقات الزوجية ، وذلك من خلال الندوات وورشات العمل.

المراجع :

1. أحمد عبد المجيد الصمادي ، لينا فالح الطاهات (2005):التوافق الزوجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة الشئون الاجتماعية ، العدد (39) ، القاهرة.
2. أكرم نصار أبو عمرة (2011): التوافق الزوجي كما يدركه الابناء وعلاقته بالنضج الخلقي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة.
3. أندريا فولمان ؛ ليندا إبراهيم ؛ ماري بولين موران (2010): المرأة على الإنترنت كيف تشكل النساء الشبكة ، دراسة منشورة (شركة كومسكور ، واشنطن) .
4. حسني عوض (2011) : أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب ، دراسة ماجستير غير منشورة ، جامعة القدس المفتوحة ، القدس.
5. حنان ثابت مدبولي (2002) : التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة.

6. زاهر راضي (2003) : استخدام مواقع التواصل الإجتماعي في العالم العربي ، مجلة التربية ، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية ، عمان.
7. سمر محمد الدريملي (2013) أثر مواقع التواصل الإجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر ، غزة
8. محمد سلامه غباري (1985) : الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب في المجتمعات الإسلامية
9. محمد منصور (2012) : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين " دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الالكترونية " العربية أنموذجاً " ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ن الأكاديمية العربية في الدانمارك .
10. مي العبد الله (2005):الاتصال والديمقراطية ، بيروت، دار النهضة العربية.
11. عزة مصطفى الكحكي (2009) استخدام الانترنت وعلاقته بالوحدة النفسية وبعض العوامل الشخصية لدى عينة من الجمهور بدولة قطر، أبحاث المؤتمر الدولي، "الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد"، جامعة البحرين، من 7-9 ابريل 2009م، من ص 269 الى ص 272.
12. وسام حموي (2006) : خصائص العلاقة الزوجية الناجحة كما تتصورها عينة من المتزوجين وغير المتزوجين ، دراسة ميدانية في مدينة دمشق ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد (22) ، العدد (1) ، (377-396).

13-Streck (2011) Can Web 2.0 technology assist college students in learning English writing? Integrating Facebook and peer assessment with blended learning , Australasian Journal of Educational Technology, Vol.27 ,Issue 5 , pp. 829-845.

14- Mechel, Van soon " Face book and the invasion of technological communities " ,N.Y ,New York , 2010.

15- <http://www.almowatennews.com/index.php/2013-04-19-21-24-02/366-2013-05-22-19-37-22.html>